



النتائج الرئيسية والتحليل

مواقف جيل الشباب المسلم من الدين وعلمائه 2

تونس، الجزائر، السودان، العراق، عُمان، قطر، لبنان، ليبيا، موريتانيا، اليمن



مبادرة طابة للدراسات المستقبلية
TABAH FUTURES INITIATIVE

Zogby
RESEARCH
SERVICES



مبادرة طابة للدراسات المستقبلية
TABAHI FUTURES INITIATIVE



مؤسسة طابة
Tabah Foundation
www.tabahfoundation.org

فريق المشروع:
عبّاس يونس، أحمد حسني، جون سكيشيا، عمر الجفري

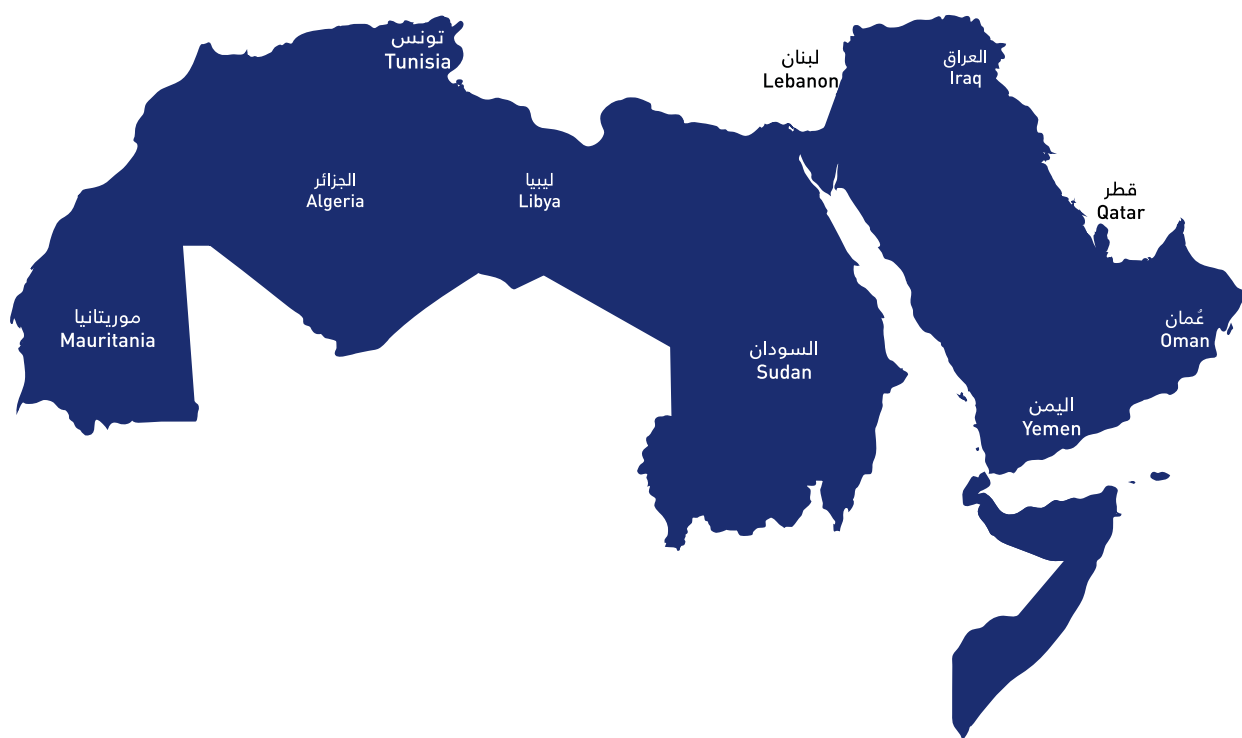
يمكن تحميل هذا التقرير وغيره من نُسخ استطلاع مواقف جيل الشباب المسلم من هذا الرابط:
www.mmasurvey.tabahfoundation.org

ترجمة:
محمّد سامر الست

مبادرة طابة للدراسات المستقبلية
مؤسسة طابة

ص. ب.: 107442
أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة
www.tabahfoundation.org
futuresinitiative@tabahfoundation.org

© 2017 مؤسسة طابة
جميع الحقوق محفوظة



البلدان والمدن التي أجريت فيها المقابلات

المحتوى

7	تمهيد
8	نتائج أساسية
10	النتائج
11	الهوية
12	التدين وفهم الدين
14	الدين في النطاق العام
16	الدين والصلة بالواقع المعاصر
20	المرجعية العلمية
26	التطرّف
28	الطبيعة السكّانية والمنهجية
29	الطبيعة السكّانية
30	المنهجية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

في العام المنصرم قامت مبادرة طابة للدراسات المستقبلية بالشراكة مع مؤسسة زغبى للخدمات البحثية بالاستطلاع الأول على مستوى المنطقة لمواقف شباب جيل الألفية من الدين وعلماء الدين. وقد كان الاهتمام به والتفاعل معه هائلين مما عزز لدينا النية لإتمام مبتغاننا بشمول الاستطلاع المنطقة العربية برمتها. وفي هذا العام وسّعناه ليشمل عشر دول عربية أخرى فيتحلّى مشهدًا أوسع بفوارق أدق لتتنوّع مواقف جيل الشباب العربي من الدين.

والباعث إلى هذا الاستطلاع بسيط. فالشباب العربي هم الفئة السكانية الأكبر في المنطقة، وهذا جعلها إحدى أكثر المناطق شيابًا في العالم؛ وشباب اليوم هم أنفسهم من س يحملون الدين معهم إلى الغد، وإننا لم نفهمهم فلن يكون بوسعنا فهم المسارات المستقبلية للهوية الدينية وإدراكهم الديني، ولا فهم الانبعاث الديني الذي بات واضحًا جليًا حول العالم.

ومواقف الشباب العربي المتعلقة بالدين متنوّعة تنوّعًا كبيرًا وتثير النقاش والحوار. وإنّ بعض ما كشف عنه الاستطلاع يتحدّى ما انطبع في الأذهان من تصوّرات سابقة عن الشباب العربي المسلم، بينما يتفق بعضها الآخر مع وجهات نظرنا الشخصية. وفي نهاية المطاف، ما نرجوه هو أن يكون بوسعنا إقامة حوار حول الدين في نظر هذا الجيل؛ وهذا من شأنه أن يعالج الأمية الدينية بتوسيع المعرفة الدينية في غضون هذا الحوار.

وإننا في مبادرة طابة للدراسات المستقبلية ملتزمون بالتنقيب والبحث في العلاقة المترابطة بين الدين والنطاق العام والقضايا المحليّة والعالمية، لا سيما استجلاء الهوية الدينية بين جيل الشباب المسلم عن طريق استقرارات أكاديمية متعددة التخصصات في مسائل متعلقة بمفاهيم ذات ارتباط بالهوية، في الوقت الذي تتم فيه هذه المساعي باستيعاب الأوضاع الراهنة عبر استطلاعات ومجموعات اهتمام وتركيز وتعامل مع صنّاع قرار وعلماء دين ومتديّنين. ونودّ أن نتقدّم بالشكر إلى كلّ من ساند عملنا وجهدنا ومدّد يد العون لنا حتى أنجز هذا المشروع.

عبّاس يونس

مبادرة طابة للدراسات المستقبلية

نتائج أساسية

كلفت مبادرة طابرة للدراسات المستقبلية بداية هذا العام مؤسسة زغبى للخدمات البحثية بإجراء استطلاع بين مواطنين من الشباب العرب المسلمين، أعمارهم بين 15-33، في تونس والجزائر والسودان والعراق وعمان وقطر ولبنان وليبيا وموريتانيا واليمن.

شمل الاستطلاع 6,862 شاباً وشابة إذ أجريت جميع المقابلات معهم وجهاً لوجه ووزعت على نطاق واسع في البلاد لضمان تمثيل العينات للتنوع السكاني، ما عدا ليبيا والعراق واليمن حيث اقتصر الاستطلاع فيها على مناطق غير متأثرة بالصراعات الدائرة وبغياب الاستقرار السياسي.

في هذه النسخة من استطلاع مواقف شباب الألفية المسلمين، أُدرجت أسئلة إضافية وعُدلت أسئلة أخرى بغرض التحسين. على أن مواضيع الاستطلاع الرئيسة وهي الهوية، والتدين، والدين في النطاق العام، وعلماء الدين، والتطرف، لم تتغير.

1

الهوية الوطنية هي
الهوية الأساسية عند
الشباب العربي¹.

2

يريد الشباب العربي أن
يعرفهم الآخرون بدينهم.

3

يعتقد الشباب العربي أنّ
المواطنين غير المسلمين
في البلاد الإسلامية ينبغي
أن يُعاملوا بمساواة
في الحقوق.

4

الجوانب الثلاثة الأهم
من الإسلام عند الشباب
العربي هي: (1) العيش
وفق الأخلاق والآداب
الإسلامية، (2) الاهتمام
بالقضايا السياسية التي
تواجه المسلمين، (3) طلب
العلم الشرعي.

5

يُقبل الشباب العربي
النصيحة الدينية المقدّمة
في الأماكن العامة.

6

لا يعتقد الشباب العربي أنّ
الخطاب الديني يصطدم
مع العالم الحديث، ولكن
إنّنا نُعد إلى الإصلاح
فينبغي أن يقوم به علماء
ومؤسسات دينية.

7

يرى الشباب العربي
دورًا مهمًا للدين في
مستقبل بلادهم.

8

تُعدّ العناية بغرس قيم
الإسلام في المجتمع وتعزيز
التقدّم في الوطن الواجبيين
الدينيين الأهم.

9

يقدّر الشباب العربي
المفتين والعلماء
بأنّهم الأحق في إصدار
الفتاوى الدينية.

10

البرامج الدينية المتلفزة
هي المصدر الأهم الذي
يأخذ منه الشباب العربي
الإرشاد والتوجيه.

11

يريد الشباب العربي أن
تكون مدة خطبة الجمعة
معقولة أكثر، لا طويلة
ولا قصيرة.

12

يذهب الشباب العربي لتلقي
الإجابة عن استفساراتهم
الدينية إلى إمام مسجد
الحيّ، يليه مركز الفتوى
المحلي، ثمّ الاتصال
الهاتفي ببرنامج ديني متلفز.

13

يعدّ الإرهاب والتطرّف
باسم الدين السبب
الأولي للتشكّك في الدين
بين الشباب.

14

مع أنّ الغالبية العظمى
من الشباب العربي ترفض
الجماعات المتطرّفة
كداعش والقاعدة، فإنّ
لدى الربع منهم موقفًا
متأرجحًا حيالها.

النتائج

1. حين تفكر بمن أنت، ما مصدر هويتك الأساسي؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
45	39	50	50	59	57	50	54	56	60	بلدي
16	13	13	28	18	10	12	14	12	16	كوني عربيًا
13	12	9	18	19	23	17	15	11	13	ديني
25	37	28	3	4	10	22	17	21	11	عائلي أو قبيلتي

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

قالت أكثرية على الأقل من شباب جيل الألفية الذين شملهم الاستطلاع في 10 دول: "بلدي" هو المصدر الأهم لهويتهم. وهذا الخيار أقوى في تونس (60%) وقطر (59%) وعمان (57%) والجزائر (56%). وفي موريتانيا تخطى خيار "بلدي" (39%) بقليل خيار "عائلي أو قبيلتي" (37%) في اعتبار المصدر المهم للهوية؛ وكان خيار "عائلي أو قبيلتي" مهمًا أيضًا في ليبيا (28%)، وعند المستجيبين من شباب أهل السنة في اليمن (30%) والعراق (28%).

و"كوني عربيًا" هو الخيار الأقوى بين الشباب اللبنانيين، في حين أنّ النسبة الأعلى في اختيار "الدين" مصدرًا للهوية كانت بين العمانيين.

2. ما مدى أهمية أن يعرف من تقابله أنك مسلم؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
65	78	72	66	88	81	71	74	67	71	مهم
34	22	28	34	12	19	29	25	32	30	غير مهم

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "مهم" تضم الإجابتين: "مهم جدًا" و"مهم نوعًا ما"، و"غير مهم" تضم الإجابتين: "غير مهم نوعًا ما" و"غير مهم إطلاقًا".

قال أغلب الشباب في جميع البلدان العشرة إنّه من الأهمية أن يعرف الذين يقابلونهم أنّهم مسلمون. وفي واقع الأمر، قالت غالبية في موريتانيا وليبيا وعمان والجزائر والسودان وتونس واليمن إنّ ذلك "مهم جدًا". وهذه الأهمية كانت في حدّها الأقل عند الشباب اللبنانيين.

والبلدان التي كانت فيها "بلدي" هي الإجابة عن السؤال الأول بنسبة أقل، ما زال الشباب العربي فيها يرون بقوة أنّه مهمّ أن يُعرفوا بدينهم. وما عدا أنّ ذلك يشير إلى تناقض أو تشويش في الهوية، فإنّ فيه تبصرة بطريقة إدراك شباب الألفية العربي لمكانة الدين في حياتهم ومفهوم الهوية عمومًا.

3. هل لديك أصدقاء أو معارف غير مسلمين؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
39	34	47	95	84	49	44	23	44	39	نعم
61	66	53	5	16	51	56	77	56	61	لا

قال جميع الشباب تقريبًا في لبنان (95%)، وأيضًا (84%) في قطر، إن لديهم أصدقاء ومعارف غير مسلمين.

بيد أنّ أكثرية من الشباب في خمسة بلدان في شمال أفريقيا شملها الاستطلاع (تونس والجزائر والسودان وليبيا وموريتانيا)، إلى جانب شباب من العراق واليمن، قالوا إنّه ليس لديهم أصدقاء ولا معارف من غير المسلمين؛ مع أنّه يوجد مع هذه الأكثرية ما بين 20%-40% لا يزالون على معرفة بغير مسلمين، وهذا يظهر أنّها مجموعة لديها تفاعل مع آخرين.

وقد انقسم الشباب في عُمان حول هذا السؤال بين 49% أجابوا بأنّ لديهم أصدقاء غير مسلمين و51% أجابوا بالنفي.

الدين وفهم الدين

4. أيّ من الموقنين الآتين، أم ب، يعبر عن وجهة نظرك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
63	53	46	78	89	59	57	68	71	58	أ. ينبغي معاملة المواطنين غير المسلمين في بلد إسلامي بمساواة في الحقوق.
37	47	54	22	11	41	43	32	29	42	ب. لا ينبغي معاملة المواطنين غير المسلمين في بلد إسلامي بمساواة في الحقوق.

يعتقد نصف المستجيبين على الأقل من الشباب في جميع البلدان المشمولة في الاستطلاع ما عدا ليبيا أنّ المواطنين غير المسلمين في البلاد الإسلامية ينبغي أن يتمتعوا بمعاملة متساوية في الحقوق. وهذه الرؤية أقوى في قطر (89%)، ولبنان (78%)، والجزائر (71%)، والسودان (68%).

ليبيا الدولة الوحيدة التي قال فيها أكثرية بنسبة طفيفة إنّ المواطنين غير المسلمين في البلاد الإسلامية لا ينبغي أن يُعاملوا بمساواة في الحقوق؛ وهذا ما قاله تقريبًا 40% من الشباب في خمسة بلدان: تونس والعراق وعمان وموريتانيا واليمن. على أنّ الغالبية العظمى منهم قالوا أيضًا إنّه ليس لديهم أصدقاء أو معارف غير مسلمين.

على كل حال، تشير هذه النتائج الكثير من القلق إزاء حالة الافتقار الشديد عند الشباب العربي في فهمهم لمسألة منح الحقوق لجميع المواطنين والنظرة الإسلامية للمواطنة. على أنّ الرأي القائل إنّ المواطنة تخضع لتراتبية هرمية يحددها في المقام الأول دين المرء هو تمامًا الإطار الذي تريد الجماعات المتطرّفة تطبيقه.

5. أي من الحالتين الآتيتين، أم ب، تعبر أكثر عن شعورك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
33	38	37	49	45	26	27	38	33	36	أ. أشعر بتوتر بين الإغراءات والرذائل التي يواجهها جيلي في مجتمع اليوم والحفاظ على هويتي الإسلامية والتزامي بالدين.
67	62	63	51	55	74	73	62	67	64	ب. حتى مع الإغراءات والرذائل المنتشرة في مجتمع اليوم أجد سهولة في مراعاة هويتي الإسلامية والتزامي بالدين.

يجد غالبية الشباب في جميع البلدان، ما عدا لبنان، مراعاة هويتهم الإسلامية والتزامهم بالدين أمرًا سهلًا على الرغم من الإغراءات والرذائل المنتشرة في مجتمع اليوم؛ والغريب أن الشباب في لبنان منقسمون حول هذا السؤال، إذ يشعر 49% منهم بالتوتر، على الرغم من سمعة البلد الانفتاحية.

6. أي من جوانب الإسلام الآتية هو الأهم عندك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
10	13	17	10	19	14	9	11	13	17	طلب العلم الشرعي
11	11	11	30	19	17	11	12	11	11	القضايا السياسية التي تواجه المسلمين
36	38	38	19	11	40	45	36	40	41	العيش وفق الأخلاق والآداب الإسلامية
10	13	13	12	13	10	9	15	13	11	الروحانية وتزكية النفس
13	15	11	19	21	8	11	12	11	9	فعل الأوامر وترك النواهي
21	10	11	10	17	11	15	13	12	10	الإحساس بالهوية الذي يمنحه الإسلام

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

نكر الشباب العربي عمومًا في البلدان العشرة في هذا الاستطلاع "العيش وفق الأخلاق والآداب الإسلامية" باعتباره الأهم من جوانب الإسلام عندهم.

وكان "طلب العلم الشرعي" الجانب الأهم الثاني من الإسلام في تونس وليبيا وقطر (بالاشتراك مع "القضايا السياسية") والجزائر (بالاشتراك مع "الروحانية"). وقد لا يكون ذلك مستغربًا بالنسبة لتونس، وذلك أنها متشربة موروثة علميًا إسلاميًا، وفيها جامعة الزيتونة العريقة التي لا تزال تحتل مكانة مهمة في الثقافة الدينية للبلاد.

وكانت "القضايا السياسية التي تواجه المسلمين" أقل أهمية في البلدان الثلاثة التي تمرّ بمحنة الصراع، العراق وليبيا واليمن، بينما هي الأهم بين الشباب اللبناني وثاني أهم جانب عند القطريين. ومن الممكن أن يكون من التفسيرات المحتملة لذلك انتشار الخطاب الديني المسيّس في قطر، ومتاخمة لبنان لبلدان مهمة كفلسطين وسورية. ومما يثير الاهتمام أن غالبية الشباب اللبناني الذين اختاروا هذا الجانب من الإسلام قد عبّروا أيضًا عن قلقهم من "التسييس المفرط" لخطبة الجمعة.

7. أي من الموقفين الآتيين، أم ب، يعبر عن وجهة نظرك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
72	85	81	54	67	75	75	77	79	80	أ. ينبغي حظر المحتوى الثقافي إذا انتهك قيم المجتمع الأخلاقية والسلوكية.
28	15	19	46	33	25	25	23	21	20	ب. لا ينبغي ضبط المحتوى الثقافي بالحساسيات الأخلاقية. فليس على الناس أن يشاهدوه إذا لم يعجبهم.

بين جميع المجموعات التي شملها الاستطلاع اتفق غالبية الشباب على أن المحتوى الثقافي ينبغي حظره إذا انتهك قيم المجتمع الأخلاقية والسلوكية. وهذا موقف ثلاثة أرباع المستجيبين، أو أكثر، في موريتانيا وليبيا وتونس والجزائر والسودان والعراق وعمان.

في تونس، وهي إحدى الدول الأكثر علمانية في المنطقة العربية، كان تأييد الشباب لحظر المحتوى الثقافي أكثر منه في اليمن، وهو ما لم يكن متوقعًا، مما يُثبت مجددًا الفوارق الدقيقة الموجودة بين هذا الجيل من الشباب العربي. و فقط في لبنان رأى أكثر من أربعة من كل 10 شباب (46%) أنه "لا ينبغي ضبط المحتوى الثقافي بالحساسيات الأخلاقية".

8. كيف ستشعر لو أن أحدًا اقترب منك في مكان عام (مدرسة، جامعة، مكان عمل، مركز تجاري، مسجد، مقهى، إلخ) وأسدى إليك نصيحة دينية؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
40	21	28	33	12	17	26	38	34	22	أ. سأرفضها بشدة إذ ليس لأحد الحق في تقديم نصائح دينية للآخرين في مكان عام.
29	38	42	30	49	48	41	37	34	62	ب. سأقبلها برضا.
31	41	29	37	39	35	32	25	32	16	ج. سأقبلها إن كانت بهدوء ولطف.

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

وافق على الأقل ستة من كل 10 مستجيبين في جميع البلدان على أنهم يقبلون النصيحة الدينية في مكان عام. ويرفض الشباب في اليمن النصيحة الدينية في الأماكن العامة بنسبة أعلى من نظرائهم في لبنان وتونس.

ويقبل معظم الشباب في تونس (62%) النصيحة الدينية، কিفما كانت، برضا. وهذا القبول مع الرضا اختاره أيضًا شباب قطر (49%)، عمان (48%)، وليبيا (42%)، والعراق (41%)، والسودان (37%).

وقالت أقليات معتبرة في موريتانيا وقطر ولبنان إنهم لا يقبلون النصيحة إلا "إن كانت بهدوء ولطف".

ومن ناحية أخرى، أكثر من ثلث المستجيبين الشباب في اليمن والسودان والجزائر ولبنان سيرفضون النصيحة بشدة على أساس أنه ليس لأحد الحق في تقديم نصائح دينية للآخرين في مكان عام.

9-12. درجات من 1-5 (من 1 "تدخل بشدة" إلى 5 "لا تدخل إطلاقاً") كيف ترى أن الدولة ينبغي أن تتدخل في كل من المجالات الآتية؟

تدخل / لا تدخل	تونس	الجزائر	السودان	العراق	عُمان	قطر	لبنان	ليبيا	موريتانيا	اليمن
9. تعيين أئمة المساجد وتدابير التحضيرات للمناسبات الدينية.	38/45	39/40	47/35	59/19	39/44	59/28	46/39	48/40	46/47	58/29
10. تحديد الخطاب الديني في خطب الجمعة أو المحاضرات والدروس الدينية العامة، أو ما شابه ذلك.	40/47	38/45	47/42	63/22	42/47	38/52	43/44	43/47	33/59	61/26
11. ضمان عدم استغلال الخطاب الديني في الترويح للعنف والتحرّيش والكراهية.	82/5	80/4	82/7	81/1	89/1	84/4	80/4	84/5	69/14	77/11
12. أي شيء يتعلق بالدين في المجتمع	64/38	41/40	53/36	63/19	49/46	47/38	21/55	54/35	34/61	57/28

الرقم الأول "تدخل"، ويضم إجابات 1 و 2؛ والرقم الثاني "لا تدخل" ويضم إجابات 4 و 5.

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام ولعدم تضمّن إجابات 3.

لدى سؤال الشباب عن تدخل الدولة في تعيين أئمة المساجد وفي تدابير التحضيرات للمناسبات الدينية وجدنا إجابات متنوّعة:

- غالبية الشباب العراقيين واليمنيين والقطريين يؤيدون تدخل الدولة.
- الشباب الليبيون والسودانيون واللبنانيون يميلون قليلاً نحو تدخل الدولة.
- الشباب في الجزائر وموريتانيا منقسمون في رأيهم.
- لديهم في تونس وعُمان ميل ضد تدخل الدولة. وقد يكون السبب في الحالة التونسية التاريخ السلبي لتدخل الدولة في شؤون المساجد على مدار ستين سنة.
- وفيما يتعلّق بتدخل الدولة في تحديد الخطاب الديني، ومن ذلك خطب الجمعة والمحاضرات والدروس الدينية العامة، نجد:

- الشباب في العراق واليمن والسودان مع تدخل الدولة.
- الشباب في موريتانيا وقطر وليبيا وتونس والجزائر وعُمان ضد تدخل الدولة.
- الشباب في لبنان منقسمون في الرأي بين مؤيّد ومعارض.
- وعلى الأقل يتفق 69% من الشباب على أنّ الدولة ينبغي أن تتدخل لضمان عدم استغلال الخطاب الديني في الترويح للعنف والتحرّيش والكراهية. وهذه النسبة تصل إلى أكثر من 80% في ثمان دول.

وهل ينبغي أن تتدخل الدولة في أي شيء يتعلّق بالدين في المجتمع؟

- الشباب في تونس والسودان والعراق وليبيا واليمن مع تدخل الدولة في أي شيء له صلة بالدين.
- الشباب في موريتانيا ولبنان ضد تدخل الدولة في أي شيء له صلة بالدين.
- الشباب في الجزائر وعُمان وقطر منقسمون في الرأي بين مؤيّد ومعارض للتدخل.

مع أنّ الشباب في ليبيا وتونس كانوا ضد تدخل الدولة في تحديد الخطاب الديني، فقد أيّدوا فكرة تدخل الدولة في أي شيء له علاقة بالدين في المجتمع. وهذا يوحي بأنّ لديهم تصوّرات خاصة عن الدولة وصلتها بالدين أو أنّهم لم يعطوا السؤال تفكيراً وافياً.

13-15. إلى أي مدى توافق أو لا توافق على الآتي؟

أوافق/لا أوافق	تونس	الجزائر	السودان	العراق	عُمان	قطر	لبنان	ليبيا	موريتانيا	اليمن
13. الخطاب الديني اليوم يصطدم مع العالم الحديث الذي نعيش، فينبغي تغييره وإصلاحه.	32/68	31/69	20/80	23/77	28/72	70/30	66/34	27/73	37/63	39/61
14. ينبغي تجديد اللغة والأسلوب في المحاضرات والدروس الدينية وخطب الجمعة.	32/68	33/67	38/62	29/71	31/69	68/32	72/28	37/63	53/47	30/70
15. يجب تجديد المواضيع والقضايا التي يتكلم فيها العلماء والدعاة لتكون ذات صلة بالناس اليوم.	61/39	72/28	49/51	67/33	49/51	85/15	72/28	62/38	69/31	60/40

الرقم الأول "أوافق"، ويضم الإجابتين: "أوافق بشدة" و"أوافق نوعًا ما".

والرقم الثاني "لا أوافق"، ويضم الإجابتين: "لا أوافق نوعًا ما" و"لا أوافق بشدة".

وافق معظم المستجيبين في قطر ولبنان على أنّ الخطاب الديني ينبغي تغييره وإصلاحه؛ وذلك إلى جانب أنّهم وجدوا أنّ خطب الجمعة عندهم "رتيبة ومملة" أو "مسيّسة بإفراط"؛ وذكروا أيضًا أنّ السبيل الأمثل للقيام بإصلاح ديني هو "عن طريق جهد علمي يشترك فيه علماء ومؤسسات دينية".

في جميع البلدان الأخرى لم توافق غالبية الشباب على أنّ الخطاب الديني يصطدم مع العالم الحديث. في الواقع، أكثر من نصف المستجيبين الشباب في تونس والجزائر والسودان وعمان وليبيا قالوا: "أوافق بشدة". وفي موريتانيا، البلد المعروف بتبحر علمائه بالعلوم الإسلامية، وافق حوالي 40% من الشباب على أنّ الخطاب الديني يصطدم بالعالم الحديث. ويمكن أن نخمّن من موافقتهم على ضرورة التجديد في اللغة والأسلوب والمواضيع، في السؤالين التاليين، أنّ مصدر هذا الصدام قد يكون موقعه هنا.

وفيما يتعلّق بالحاجة إلى تجديد اللغة والأسلوب في المحاضرات والدروس الدينية وخطب الجمعة، قال المستجيبون الشباب:

• أوافق: في قطر ولبنان وموريتانيا.

• لا أوافق: في تونس والجزائر والسودان والعراق وعمان وليبيا واليمن.

ووافقت أيضًا أقليات في كل بلد تقريبًا على أنّ المواضيع والقضايا التي يتكلم فيها العلماء والدعاة يجب أن تكون ذات صلة بالناس اليوم. على أنّ أكثر من ثلثي المستجيبين الشباب كان هذا رأيهم في الجزائر والعراق وقطر ولبنان وموريتانيا. وانقسم الشباب في الرأي في السودان وعمان. وفي هذا الشأن، تقع على علماء الدين مهمة تحديد ماهية هذه المواضيع.

16. إذا كان الخطاب الديني بحاجة إلى إصلاح وتجديد كي يكون ملائمًا للعصر الحاضر، فما السبيل الأمثل لتحقيق ذلك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
83	81	74	50	65	81	81	74	73	83	أ. عن طريق جهد علمي يشترك فيه علماء ومؤسسات دينية.
4	13	16	31	28	7	5	6	13	8	ب. بنقض تراث العلوم الإسلامية وإنشاء مفاهيم دينية جديدة.
12	7	10	19	7	13	14	21	14	9	ج. بإبعاد الخطاب الديني عن الحياة العامة.

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

وافقت الغالبية العظمى من الشباب على أن الإصلاح الديني ينبغي أن يُعمد إليه عن طريق جهد علمي يقوده علماء ومؤسسات دينية، فكانت هذه وجهة نظر أكثر من ثلثي المستجيبين في تونس واليمن وموريتانيا والعراق وعمان والسودان وليبيا والجزائر. ولم يختلف في الرأي حول هذا السؤال إلا شباب لبنان إذ اختار هذا السبيل، أي "الجهد العلمي"، نصف المستجيبين منهم.

أمّا الخياران الآخران: "بنقض تراث العلوم الإسلامية وإنشاء مفاهيم دينية جديدة" و"إبعاد الخطاب الديني عن الحياة العامة"، فلم يختارهما بنسب معتبرة إلا مستجيبون في بلدين؛ فقد رأى ثلث المستجيبين تقريبًا في لبنان و28% في قطر أن السبيل الأمثل لتحقيق الإصلاح هو نقض تراث العلوم الإسلامية وإنشاء مفاهيم دينية جديدة؛ وفصل ما يقارب اثنين من كل 10 مستجيبين في السودان ولبنان أن تكون وسيلة الإصلاح إبعاد الخطاب الديني عن الحياة العامة.

17. أي من الخيارين الآتيين، أ أم ب، يعبر أكثر عن وجهة نظرك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
79	68	66	67	79	74	71	75	72	70	أ. المفاهيم الدينية السائدة في مجتمعي تظهر الاحترام للمرأة وتمنحها التمكين.
21	32	34	33	21	26	29	25	28	30	ب. المفاهيم الدينية السائدة في مجتمعي تقيد المرأة وتُستغل لتقليص دورها.

رأى أكثر من ثلثي العدد الكامل للمستجيبين للاستطلاع أن "المفاهيم الدينية السائدة في مجتمعي تظهر الاحترام للمرأة وتمنحها التمكين"، بينما رأت نسبة تتراوح بين 25%-33% من المستجيبين الشباب أن هذه المفاهيم "تقيد المرأة وتُستغل لتقليص دورها".

18. إلى أي مدى توافق أو لا توافق على الآتي؟

أوافق/لا أوافق	تونس	الجزائر	السودان	العراق	عمان	قطر	لبنان	ليبيا	موريتانيا	اليمن
نحتاج إلى مزيد من العالَمات والداعيات اللائي يُمنَحنَّ الفرصة والمجال للدعوة في المجتمع على نطاق أوسع.	39/61	33/67	40/60	28/72	52/48	54/46	43/57	38/62	31/69	32/68

الرقم الأول "أوافق"، ويضم الإجابتين: "أوافق بشدة" و"أوافق نوعًا ما".

والرقم الثاني "لا أوافق"، ويضم الإجابتين: "لا أوافق نوعًا ما" و"لا أوافق بشدة".

في ثمان دول، هي العراق وموريتانيا واليمن والجزائر وليبيا وتونس والسودان ولبنان، لم توافق الغالبية على أنَّ مجتمعاتهم تحتاج إلى مزيد من العالَمات والداعيات، بينما مال الشباب في قطر وعمان إلى الموافقة. لم يتبيّن عاملٌ مشتركٌ لسبب عدم موافقة الغالبية على هذا الأمر، إنّما ستيبّن عوامل واعتبارات محلية سبب الاختيارات. فمثلاً الشباب في بيروت كانوا مثل نظرائهم في مناطق الريف في عدم الموافقة، إن لم يكونوا أكثر منهم، ولم توجد اختلافات في الرأي بين الجنسين.

19-20. إلى أي مدى توافق أو لا توافق على الرأيين الآتيين؟

أوافق/لا أوافق	تونس	الجزائر	السودان	العراق	عمان	قطر	لبنان	ليبيا	موريتانيا	اليمن
19. كان الدين سبباً أساسياً لتدهور العالم العربي في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الآونة الأخيرة.	25/75	24/76	12/88	16/84	12/88	20/80	35/65	21/79	18/82	18/82
20. للدين دورٌ مهم في مستقبل بلدي.	74/26	80/20	78/22	65/35	81/19	71/29	44/56	81/19	85/15	74/26

الرقم الأول "أوافق"، ويضم الإجابتين: "أوافق بشدة" و"أوافق نوعًا ما".

والرقم الثاني "لا أوافق"، ويضم الإجابتين: "لا أوافق نوعًا ما" و"لا أوافق بشدة".

لم توافق غالبية الشباب العربي في جميع البلدان على أنّ الدين كان سبباً أساسياً لتدهور العالم العربي. وفي معظم الدول كان عدم الموافقة بفارق كبير جداً.

وقد رأى أكثر من ثلثي المستجيبين في كل المجموعات التي شملها الاستطلاع، باستثناء اللبنانيين، أنّ للدين دوراً مهماً في مستقبل بلادهم. وفي واقع الأمر:

- غالبية الذين قالوا: "أوافق بشدة" على هذا الرأي من ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا واليمن وعمان والعراق والسودان.
- غالبية الذين قالوا: "أوافق نوعًا ما" من قطر.
- غالبية اللبنانيين لم يوافقوا على أنّ للدين دوراً مهماً في مستقبل بلادهم.

21. أيُّ من الخيارات الآتية برأيك هو الأهم؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
35	41	30	20	26	31	38	34	38	35	أ. العناية بغرس القيم والأخلاق الإسلامية في السلوك والأقوال والأفعال.
25	30	29	20	28	17	25	32	29	26	ب. تعزيز التقدّم والتنمية والنهضة في المجتمع والوطن باعتبار ذلك واجبًا دينيًا.
20	18	24	12	16	28	21	19	19	21	ج. تأسيس نظام حكم يقوم على الدين.
14	11	15	26	28	19	12	11	12	14	د. تشكيل هوية دينية أصيلة ومعاصرة.
5	0	3	22	2	6	4	4	2	4	هـ. حصر الدين في المساجد والبيوت بلا دور ولا تأثير في الحياة الاجتماعية والعامة.

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

في معظم البلدان، كان الأهمّ عند الشباب العربي المسلم العناية بغرس القيم والأخلاق الإسلامية ثمّ تعزيز التقدّم والتنمية والنهضة باعتباره واجبًا دينيًا؛ ويمكن عدُّ هذين الخيارين مؤشّرًا لرغبة الشباب في وضع الآداب والأخلاق في مركز التزاماتهم ثمّ أمّهم في رؤية بلادهم تزدهر. وإنّ من الطبيعي في دين الله الكلام عن الخلافة في الأرض والتنمية البشرية وقد يمثّل قوة فعّالة في تعزيز هذين الاختيارين.

وقد كان الخيار الثالث في الأهمية في معظم البلدان هو "تأسيس نظام حكم يقوم على الدين"؛ ونال التأييد الأكبر في عُمان، لكنّه حصد تأييدًا مهمًا أيضًا في ليبيا وتونس والعراق واليمن.

ولبنان هي الدولة التي شذت عن غيرها حيث كان الخيار الأهم عند شبابها مفهوم هوية دينية معاصرة. وباعتبارها الدولة الأكثر انفتاحًا بين سائر الدول التي شملها الاستطلاع، فمن المرجح أن يشعّر شبابها بحاجة أشد إلى هذه الهوية من نظرائهم في الدول الأخرى. ومن المثير للاهتمام أنّ أكثر اللبنانيين الشباب الذين فضّلوا هذا الخيار قد وافقوا أيضًا على أنّ الخطاب الديني يصطدم مع العالم المعاصر، وهو ما اختارته الشابات بنسبة أكبر من الشباب.

22. أيُّ من الآتي تعتقد أنّ له الحق في إصدار الفتوى وتحديد الحلال والحرام؟ (قم باختيار إجابتين التين تنطبقان)

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
68	58	55	40	56	54	53	53	54	59	مفتي البلاد
58	47	46	37	35	42	45	44	43	50	العلماء والمشايخ
29	36	39	37	35	41	37	34	34	34	إمام مسجد الحيّ
34	42	36	19	10	39	35	42	47	37	أساتذة دراسات إسلامية جامعيون مسلمون
1	16	16	44	48	14	15	19	17	14	دعاة على برامج متلفزة
6	1	6	10	9	5	8	7	5	6	أيّ مسلم متديّن
3	0	2	14	7	6	7	1	0	0	أيّ مسلم مثقف

إنّ أبرز نتيجة في هذا السؤال كانت المرجعية التي يمنحها الشباب العربي المسلم لإمام مسجد الحيّ. ومع أنّه لم يكن الخيار الأول في جميع البلدان، لكن ما زالت أعداد مهمّة في معظم البلدان تعترف بأنّ له مرجعية دينية في إصدار الفتوى، على الرغم من أنّه ليس له هذه المرجعية، وذلك أنّ أغلب أئمة المساجد لم تعطّ تدريباً على الفتوى ولا تخويلاً بممارستها. وهذا يشير إلى أهمية إمام مسجد الحيّ في حياة الشباب العربي.

واعترفت غالبية الشباب في جميع البلدان، ما عدا لبنان، بدور المرجعية الدينية المعتبرة، وفي مقدّماتها مفتي البلاد والعلماء والمشايخ، باعتبارهم أصحاب الحقّ في إصدار الفتاوى. وأكثر من رجّح مفتي البلاد اليمنيون والتونسيون والموريتانيون.

وقال أربعة من كلّ عشرة مستجيبين في الجزائر والسودان وموريتانيا إنّ لأساتذة الدراسات الإسلامية الجامعيين المسلمين الحقّ في إصدار الفتوى، وكذلك قال ثلث المستجيبين على الأقلّ في عُمان وتونس وليبيا والعراق واليمن. ومن الجدير بالذكر أنّ 7% فقط من الشباب في قطر يرون أساتذة الدراسات الإسلامية الجامعيين المسلمين أهلاً لإصدار الفتاوى وتحديد الحلال والحرام.

ويعتقد 50% من المستجيبين في قطر و44% في لبنان أنّ الدعاة الذين لديهم برامج متلفزة لهم هذا الحق، على الرغم من أنّ التلفاز ليس وسيلة معتبرة يمكن بها تقويم، أو تحديد، أهليتهم الدينية والعلمية. وقد يكون سبب نسبة هذا الخيار العالية في قطر انتشار برامج الفتاوى المتلفزة وشعبيتها.

ونذكر ما يقارب 10% من اللبنانيين والقطريين أنّ لأيّ مسلم متديّن الحقّ في الفتوى، ومع أنّ هذه النسبة قليلة إلا أنّها مقلقة، وذلك أنّها تبدي قصوراً في فهم ما يجب على المرء اكتسابه من مؤهلات ومهارات وعلوم كي يصبح عالماً مخوّلاً بالفتيا.

23. أي من الآتي الأهم عندك في تقديم الإرشاد والتوجيه في شؤون حياتك العامة؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
30	29	29	33	12	30	23	30	26	31	خطبة الجمعة
11	35	26	12	14	15	8	28	39	22	المحاضرات الدينية في بلدي
37	27	31	24	46	36	37	25	25	35	البرامج الدينية المتلفزة
22	9	15	32	28	19	32	17	10	13	شبكات أو حسابات وسائل تواصل اجتماعي لشخصيات دينية مشهورة

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

على العموم، الاختيار الأول لشباب الألفية العربي فيما يقصدونه من أجل الإرشاد والتوجيه هو البرامج الدينية المتلفزة، وهو في مقدمة الخيارات في ستة بلدان هي قطر والعراق واليمن وعمان وتونس وليبيا. وتظهر من هذه النتيجة عدة اعتبارات، ليس أقلها القلق الذي ينبغي أن تستشعره المؤسسات الدينية والعلماء. فالتلفاز فضاء غير منضبط لا يشترط الأهلية والاختصاص فيمن يتكلم في الدين والفتوى والأحكام الدينية.

وخطب الجمعة عند المستجيبين من لبنان والسودان هي المصدر الأهم، وهي ثاني أهم اختيار في تونس وعمان واليمن وليبيا وموريتانيا والجزائر.

والمحاضرات الدينية المحلية مصادر مهمة للإرشاد والتوجيه فقط عند المستجيبين من دول شمال أفريقيا، وهي الأهم في الجزائر وموريتانيا.

وأخيراً، كانت "شبكات أو حسابات وسائل تواصل اجتماعي لشخصيات دينية مشهورة" ثاني أهم مصدر للتوجيه في العراق وقطر ولبنان، بينما شعر بأهميتها حوالي خمس الشباب في اليمن وعمان، بما يثبت دور شبكات وسائل التواصل الاجتماعي وأهميتها عند هذا الجيل.

24. من بين الآتي ما أفضل ما يصف خطبة الجمعة في مسجد حيّك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
13	15	10	33	25	11	6	15	21	12	أ. رتيبة وممّلة
18	27	15	37	8	15	18	18	21	14	ب. مسيّسة بإفراط
24	22	29	5	8	17	21	22	21	28	ج. صوت الحكومة
20	22	21	13	36	28	26	18	19	25	د. ذات صلة بحياتي
23	14	24	12	22	30	29	26	17	21	هـ. مُلهمة
1	0	0	0	1	0	0	1	1	1	و. لا شيء مما سبق.

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

طُلب من المستجيبين الشباب أن يصفوا خطبة الجمعة في مسجد حيّهم، فكان لدى الغالبية في تونس والجزائر والسودان ولبنان وليبيا وموريتانيا آراء سلبية عنها (إمّا "رتيبة ومملة" وإمّا "مسيّسة بإفراط" وإمّا "صوت الحكومة"). في حين مال العراقيون والعُمانيون والقطريون إلى آراء إيجابية (إمّا "ذات صلة بحياتي" وإمّا "مُلهمة").

وكانت نسبة وصف الخطبة بالتسييس المفرط لافتة في لبنان وموريتانيا، وهو ما وصفها به أيضًا حوالي خمس المستجيبين في الجزائر والسودان والعراق واليمن.

النظرة السلبية عمومًا إلى خطبة الجمعة تطرح تحدّيًا وفرصة لإدارات الشؤون الإسلامية في هذه البلدان لتحسين الخطبة من جهة كونها مصدرًا مهمًا وملائمًا للإرشاد الديني لأجيال الشباب.

25. أيّ من المقترحات الآتية ترغب في أن تراه أكثر في خطبة الجمعة في حيّك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عُمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
26	35	32	21	38	24	26	33	36	26	أ. مواضيع ذات أهمية في حياة الناس
47	41	44	37	34	47	48	43	45	46	ب. خطبة مدتها معقولة لا طويلة ولا قصيرة
27	24	24	42	27	29	26	24	19	29	ج. خطيب أكثر تأهيلاً في إلقاء الخطبة.

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

فيما يتعلّق بمقترحات تحسين خطبة الجمعة، أراد أغلب الشباب أن تكون مدة الخطبة معقولة، وهو ما اختير بنسبة أعلى في العراق وعُمان واليمن وتونس والجزائر وليبيا والسودان وموريتانيا، وكان خلاف هذا في لبنان وقطر حيث رغب المستجيبون في رؤية خطيب أكثر براعة في إلقاء الخطبة.

وعلى العموم، جميع الخيارات الثلاثة كانت معتبرة، وأقلها في الاعتبار كان رؤية خطيب أكثر تأهيلاً في الجزائر بنسبة 19%.

26. لدى بعض المسلمين قليل من الأسئلة حول الإيمان والدين، ولدى آخرين الكثير منها، فما أفضل وصف ينطبق عليك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عُمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
10	16	20	26	36	23	8	16	24	24	أ. لدي أسئلة عن عقائد ومفاهيم أساسية في الدين.
49	66	58	43	61	49	39	60	51	51	ب. لدي أسئلة عن بعض القضايا الدينية العامة.
41	18	22	31	4	29	52	25	26	24	ج. ليس لدي أسئلة كثيرة عن إيماني وديني.

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

سئل المستجيبون إن كان لديهم أسئلة عن عقائد أساسية أو عن قضايا دينية عامّة أو أنّه ليس لديهم أسئلة كثيرة عن الإيمان والدين.

أجاب حوالي ربع المستجيبين في تونس والجزائر وعُمان ولبنان أنّ لديهم أسئلة عن عقائد ومفاهيم أساسية في الدين؛ حتى أنّ النسبة أعلى من ذلك في قطر (36%).

وعلى الأقل أجاب أكثرية في موريتانيا والسودان وليبيا وقطر أنّ لديهم أسئلة عامّة عن الدين؛ وهذا ما قاله نصف التونسيين والجزائريين والعُمانيين واليمنيين.
وكان العراقيون أقلّ من لديهم أسئلة عن الإيمان والدين.

27. حين يكون لديك أسئلة تتعلق بالإيمان، ما مدى أهمية حصولك على الإجابة عنها؟

البحرين	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عُمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
66	64	53	35	41	67	49	51	57	55	مهمّ جدًّا
24	28	39	25	55	20	14	34	29	34	مهمّ نوعًا ما
4	6	5	27	2	10	25	9	9	6	غير مهمّ نوعًا ما
6	2	3	13	1	4	11	6	6	5	غير مهمّ إطلاقًا

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

على الأقل عند 85% من المستجيبين في دول شمال أفريقيا التي شملها الاستطلاع (تونس والجزائر والسودان وليبيا وموريتانيا) وفي عُمان وقطر واليمن من المهمّ أن يحصلوا على إجابات عن الأسئلة التي لديهم عن الإيمان.
وعلى الأقل يُعدّ هذا مهمًّا أيضًا عند ستة من كلِّ 10 مستجيبين في العراق ولبنان. ولكن قال أكثر من ثلثهم أيضًا إنّه ليس مهمًّا عندهم الحصول على إجابات عن أسئلة لديهم عن الإيمان.
وتبيّن عموم النتائج أنّ الشباب العربي يريد الحصول على إجابات عن أسئلتهم الدينية. وفيما عدا قطر، عدّ الشباب ذلك في سائر البلدان "مهمًّا جدًّا". والمسألة المهمة الناجمة عن هذه النتيجة: أين يذهبون من أجل حصولهم على إجابات؟

28. إلى أيّ من الآتي ستذهب حين يكون لديك أسئلة عن الأمور الدينية والإيمان؟ (قم باختيار الاجابتين اللتين تنطبقان)

البحرين	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عُمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
38	27	25	42	21	21	44	32	32	34	شخص متديّن من الأقارب أو الأصدقاء أو المعارف
26	28	26	43	60	32	44	25	21	21	الإنترنت
26	45	53	49	18	50	30	48	62	62	إمام مسجد الحيّ
24	51	52	25	39	36	22	42	51	52	مركز الفتوى الرسمي لبلدي
9	8	7	1	6	5	4	10	4	4	مركز فتوى رسمي لبلد آخر
24	36	50	56	41	38	29	39	41	38	اتصال هاتفي ببرنامج ديني متلفز
23	24	12	10	20	16	8	13	14	20	كتب إسلامية

مرة أخرى تأكيداً لأهمية دور إمام مسجد الحيّ، فقد ذُكر بوصفه أهمّ مصدر مألوف للحصول على إجابات عن الأسئلة. ومع أنّ ذلك مُظهرٌ أنّ الوصول إلى أئمة المساجد متيسّر، فهو أيضاً مثيرٌ لأسئلة مهمّة تتعلّق بقدرة إمام مسجد الحيّ على الإجابة عن الأسئلة المعقّدة، المختلفة عن المسائل العامّة المتعلّقة بالدين والطاعة والعبادة. فلا ريب أنّ هذا الجيل، بطبيعة حياته المتصلة بالإنترنت وما يحظى به من وصول غير مسبوق للمعلومات، يثير أسئلة شائكة، ومنها في الغالب ما لم يتمرّس أئمة المساجد في إمكانية الإجابة عنها.

البرامج الدينية المتلفزة باعتبارها مصدرًا للحصول على إجابات عن الأسئلة الدينية مألوفة أكثر من مركز الفتوى الرسمي المحلي في أربعة بلدان من التي شملها الاستطلاع: العراق وُعمان وقطر ولبنان.

ويعدّ الإنترنت خيارًا متقدّمًا عند العراقيين والقطريين، وثالث أهم خيار عند اللبنانيين.

ويعدّ القريب أو الصديق المتديّن خيارًا متقدّمًا عند العراقيين واللبنانيين واليمنيين.

وكانت أقلّ جهة مقصودة للحصول على إجابات عن الأسئلة الدينية عند المستجيبين الكُتب الإسلامية ومركز الفتوى الرسمي في بلد آخر.

29. هل تعتقد أنّ التشكّك في الدين ازداد بين أفراد جيلك؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
60	36	32	60	16	54	57	53	35	39	نعم
40	64	68	40	84	46	43	47	65	61	لا

على العموم، انقسم المستجيبون حول هذا السؤال. ففي خمس دول هي السودان وُعمان والعراق ولبنان واليمن، تعتقد أغلبية (53%-60%) أنّ التشكّك في الدين قد ازداد بين شباب جيلهم. ومن جهة أخرى قال أكثر من ستة من كلّ 10 مستجيبين إنهم لا يعتقدون أنّ التشكّك في الدين قد ازداد بين أفراد جيلهم؛ وكان هذا الاعتقاد أقوى في قطر وليبيا فالجزائر فموريتانيا ثمّ تونس.

30. أيّ من الخيارات الآتية برأيك أفضل ما يصف سبب التشكّك في الدين بين الشباب؟ (قم باختيار الاجابتين اللتين تنطبقان)

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
17	16	30	29	26	12	13	19	21	22	خطاب ديني غير عقلاني وغير منطقي
19	20	21	37	19	20	18	18	17	24	عدم العثور على إجابات مقنعة عن أسئلة حول الدين
30	33	30	31	49	34	35	34	34	28	التخلّف الحضاري في البلاد الإسلامية
62	59	49	37	55	57	64	61	54	55	الإرهاب والتطرّف باسم الدين
19	23	19	22	26	24	17	20	22	21	مشاكل شخصية
53	49	51	43	24	55	52	49	53	50	السلوك غير الأخلاقي للمنتسبين للدين

عدّ الشباب العرب الذين شملهم الاستطلاع الإرهاب والتطرّف باسم الدين السبب الأساسي للتشكّك في الدين بين الشباب؛ وكان السبب الأول في العراق واليمن والسودان وموريتانيا وعمان وتونس والجزائر.

ورأى المستجيبون أنّ ثاني أهم سبب للتشكّك في الدين هو السلوك غير الأخلاقي للمنتسبين للدين. فحين تخفق زعامات وأصوات دينية في أن تكون في سلوكها على مستوى القيم والآداب والأخلاق، فسيكون لها تأثير سلبي على طريقة تصوّر الدين. وإنّ جيل شباب الألفية مختلف عن آبائه وأجداده في هذا الشأن. فربما تكون الأجيال السابقة قد تغاضت عن تجاوزات المنتسبين للدين بسلوك حسن، بيد أنّ هذا الجيل سيربط سلوكيات دعاة الدين بالدين نفسه ربطًا وثيقًا.

وقد عدّ التخلّف الحضاري ثالث أهم سبب للتشكّك في الدين في أغلب البلدان. فإنّ حالة التقدّم في البلاد ناثٌ تأثير على طريقة النظر إلى الدين عند الشباب العربي. وثمة سابقة تاريخية لهذه النظرة في "خطاب التدهور" في القرنين التاسع عشر والعشرين، حين تدافعت أجيال لاحقة من المفكرين العرب على مهمة تشخيص علّة التدهور الحضاري في العالم العربي والإسلامي، فقد كانوا في الغالب يربطون التدهور بالدين، ويسعون إمّا لإصلاحه أو تهميشه، وذلك بروح مماثلة إلى حدّ كبير لتلك الروح التي كانت في "أوروبا عصر التنوير"؛ غير أنّهم غالبًا ما تفوتهم الحقائق الاجتماعية والثقافية والتاريخية الخاصة التي تميّز كلًّا من السياقين.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع الشباب العربي الذين رأوا أنّ التخلّف الحضاري سببٌ للتشكّك في الدين لم يوافقوا، وفي كثير من الحالات لم يوافقوا بشدّة، على أنّ الدين سببٌ تدهور العالم العربي.

31. أيّ من الخيارات الآتية يعبر عن وجهة نظرك حول حركات وجماعات كداعش والقاعدة وأنصار بين المقدس وجماعات أخرى مشابهة؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
75	73	76	60	77	61	81	76	67	72	أ. هي ضالّة وتسيء إلى الإسلام
12	12	13	26	13	17	10	10	16	11	ب. بعض ما تعتقده وتقولوه وتفعله صحيح وبعضه خطأ
9	8	9	14	9	20	9	11	12	11	ج. اعتقاداتها وأفكارها صحيحة لكن أفعالها خاطئة
4	6	3	0	1	3	1	3	5	5	د. هي على الصواب والهدى

قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

وافقت أغلبية في كل بلد، على الأقل ستة من كل 10 مستجيبين، على أنّ الجماعات المتطرّفة كداعش والقاعدة ضالّة وتسيء إلى الإسلام؛ وكان هذا الرأي أقوى في العراق والسودان وليبيا واليمن، ثم في موريتانيا فتونس فقطر فالجزائر فعمان فلبنان.

وقلة قليلة في كل بلد (6% أعلى نسبة) رأت أنّ هذه الجماعات "على الصواب والهدى".

في لبنان، كان لدى أربعة من كل 10، وفي عمان 37%، آراء متضاربة حول الجماعات المتطرّفة باختيارهم ("بعض ما تعتقده وتقولوه وتفعله صحيح وبعضه خطأ" أو "اعتقاداتها وأفكارها صحيحة لكن أفعالها خاطئة"). ومع أنّ هذا لا يعني بالضرورة أيّة فناعة فكرية بهذه الجماعات، لكنّه مثير للقلق. فالشباب العرب الذين يعتقدون بأنّه قد يوجد بعض صواب عند هذه الجماعات سيكون لديهم ميلٌ وقابلية لما تبثّه من رسائل وتأثير؛ ومن المؤكّد أنّ هذا يشكل تحديًا أكبر من بقاء هذه الجماعات في مناطق الصراع الجاري في سورية والعراق.

32. من بين العوامل الآتية، برأيك ما أهمّ سببين يؤدّيان إلى انضمام شباب وشابات إلى جماعات كداعش والقاعدة؟

اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
17	18	28	47	15	16	21	13	19	21	ظلم الحكومات
11	20	9	11	11	20	12	14	14	19	الاحتلال الأجنبي لأراضٍ إسلامية
46	50	41	21	69	45	48	44	45	44	الخطابات والتعاليم الدينية المتطرّفة
51	51	54	26	27	50	50	54	54	54	القناعة بأنّ هذه الجماعات تمثّل الحق
25	21	18	27	21	24	25	22	21	21	تدني مستويات التعليم
24	18	23	31	14	23	23	22	20	18	سوء الأوضاع الاقتصادية
14	10	16	25	28	11	12	18	15	12	التمييز ضد الأقليات المسلمة في الدول الأجنبية
12	11	11	12	15	10	9	15	12	10	شعور الشباب بالاعتراب

عند السؤال عن سبب انضمام شباب وشابات إلى جماعات كداعش والقاعدة، كان السبب الأهم هو "القناعة بأن هذه الجماعات تمثل الحق"، وقد ذكرته أغلبية في تونس والجزائر والسودان وليبيا وموريتانيا واليمن والعراق وعمان. وُذكر ثاني أهم سبب بأنه "الخطابات والتعاليم الدينية المتطرّفة، وهذا التفسير لانضمام شباب وشابات إلى الجماعات المتطرّفة اختاره أكثر من أربعة من كل 10 مستجيبين في قطر (52%: الخيار الأول) وموريتانيا والعراق واليمن والجزائر وعمان وتونس والسودان وليبيا.

أمّا المستوى التالي من أسباب الانضمام إلى الجماعات المتطرّفة فيضمّ: "تدني مستويات التعليم" (بنسبة أعلى في لبنان: 31%)، و"ظلم الحكومات" (وهو الخيار الأول في لبنان: 47%).

ويوجد تأييد قليل جدًّا للخيارات الثلاثة الأخيرة: "التمييز ضد الأقليات المسلمة في الدول الأجنبية" و"الاحتلال الأجنبي لأراضٍ إسلامية" و"شعور الشباب بالاعترا ب".

الطبيعة السكانية والمنهجية

الطبيعة السكانية

الطبيعة السكانية										
اليمن	موريتانيا	ليبيا	لبنان	قطر	عمان	العراق	السودان	الجزائر	تونس	
59	57	51	52	58	57	58	62	46	48	24-15
41	43	49	48	42	43	42	38	54	52	33-25
59	90	99	49	91	28	38	100	99	99	السنة
41	10	0	51	9	14	62	0	1	1	الشيعة
0	0	1	0	0	58	0	0	0	0	الإباضية
51	49	53	51	50	50	51	52	52	50	الذكور
49	51	47	49	50	50	49	48	48	50	الإناث
5	16	3	2	1	1	5	6	4	1	غير متعلمين
52	47	46	64	39	43	47	47	39	37	تعليم ثانوي أو أقل
43	37	51	34	60	56	48	47	57	62	تعليم جامعي
44	61	74	89	96	79	65	44	69	67	العيش في المدينة
56	39	26	11	4	22	35	56	31	33	العيش خارج المدينة

تضمّن النهج الذي اتُّبع في إجراء الاستطلاع مقابلات شخصية وجهاً لوجه. وقد شُمِلت مناطق في المدينة والريف في كلِّ بلد من أجل تغطية جغرافية ممتدة واسعة. وكانت العيّنات المختارة تمثّل التنوّع السكاني في البلد من مواطنين مسلمين بالغين، نكوراً وإنثاءً، أعمارهم بين 15-33.

وقد أُتبعت طريقة متعددة المراحل (عشوائية، من باب إلى باب) في أخذ العيّنات في أغلب البلدان لاختيار المستجيبين للاستطلاع. إلاّ أنّه حين لم يكن ممكناً اتّباع أسلوب "من باب إلى باب" (في عُمان وقطر) كان يُعتمد أسلوب الإحالة في اختيار العيّنات.

هامش الخطأ وحجم العيّنات والمدة الزمنية والتغطية الجغرافية

البلد	هامش الخطأ	حجم العيّنة	المدة الزمنية	التغطية الجغرافية
تونس	±3.6	733	2017, 3/1-2/5	تونس، بنزرت، أريانة، قرطاج، سيدي ثابت، مقربين، سوسة، صفاقس، القيروان، قفصة، هرقلّة، بالخير، الغربية.
الجزائر	±3.2	937	2017, 3/2-2/5	الجزائر، تيزيوزو، سطيف، قسنطينة، وهران، ورقلة، الشلف، بسكرة، عنابة، الطارف، سعيدة، أدرار.
السودان	±3.6	725	2017, 3/1-2/6	الخرطوم، أم درمان، ومدني، الخرطوم بحري، الأبيض، بورتسودان، كوستي، نيالا.
العراق	±3.4	848	2017, 3/1-2/5	بغداد، ديالا، أربيل، تكريت، كركوك، الحلة، كربلاء، الناصرية، السليمانية، السماوة.
عُمان	±4.3	530	2017/2/26-5	مسقط، صلالة، نزوى، صحار، صور، البريمي، السيب، خصب.
قطر	±5.0	383	2017/2/24-5	الدوحة، الريّان، الوكرة، الذخيرة، أم صلال محمّد، الشحانية، الغويرية، الشمال.
لبنان	±4.0	612	2017, 3/2-2/7	بيروت، بعبدا، المتن، طرابلس، عدّار، بعلبك، صيدا.
ليبيا	±3.4	826	2017/2/26-6	طرابلس، مصراتة، أجدابيا، الزاوية، يفرن، نالوت.
موريتانيا	±4.7	738	2017/2/24-6	نواكشوط، نواذيبو، أطار، كيفة، الزويرات، النعمة، روصو.
اليمن	±3.4	821	2017/2/27-6	صنعاء، زمار، عدن، الحديدة، باجل، صعدة، المكلا، إب.



مبادرة طابة للدراسات المستقبلية
TABAHI FUTURES INITIATIVE